www.think-think.blog.com www.think-think.blog.com www.think-think.blog.com

برنامج الكورت لتعليم مهارات التفكير CORT

جمع و ترتيب: د. تهاني البيز

قام بتصميم برنامج الكورت لتعليم التفكير العالم دي بونو في بداية التسعينات, و يعد أول من قام بتصميم الأدوات و الأساليب اللازمة لتعليم مهارات التفكير, و دي بونو هو المدير لمؤسسة البحث العلمي (Cognitive Research Trust), و إسم الكورت جاء من الحروف الأولى لهذه المؤسسة. تم تصميم برنامج الكورت لتعليم الطلاب مجموعة من أدوات التفكير التي تتيح لهم التخلص بوعي تام من أنماط التفكير التقليدية والمتعارف عليها, وذلك لرؤية الأشياء بشكل أوضح و أوسع و لتطوير نظرة إبداعية أكثر في حل المشكلات, و بتعلم هذا البرنامج يصبح الطلاب مفكرين بشكل جيد و ملفت للنظر.
و برنامج الكورت في الوقت الحاضر يستخدم على نطاق واسع في العالم في مساقات التعليم المباشر للتفكير,حيث يقوم باستخدامه ما يزيد عن سبعة ملايين طالب من المرحلة الابتدائية و حتى مرحلة التعليم الجامعي في أكثر من ثلاثين دولة بما فيهم الولايات المتحدة و بريطانيا و كندا و استراليا و نيوزيلندا و فنزويلا و اليابان و بلغاريا و الهند و سنغافورة و ماليزيا, و يلخص دي بونو أربع مستويات لأهداف برنامج الكورت:

1- هناك منطقة حيز في المناهج يمكن من خلالها للتفكير أن يعالج بشكل مباشر و ذلك بحرية مناسبة.
2- ينظر الطلاب إلى التفكير على أنه مهارة يمكن تحسينها بالانتباه و التعلم و التدريب.
3- يصبح الطلاب ينظرون إلى أنفسهم على أنهم مفكرون.
4- يكتسب الطلاب أدوات تفكير متحركة تعمل بشكل جيد في جميع المواقف و في كل نواحي المناهج.

و يمتاز برنامج الكورت بأنه يوسع الإدراك و ذلك باستخدام طريقة الأداء منهجا في تعليم التفكير,و قد تم تقديم مهارات تفكير مصممة بعناية للطلاب كأدوات عملية, وبعد ذلك يتدرب الطلاب على استخدام الأدوات في مواقف متنوعة. وهذا الكلم الكبير من الفقرات التدريبية و التنوع في هذه الفقرات و السرعة التي يتم انجازها بها تعتبر ذات أهمية عالية, فالأدوات تظل و يجب أن تظل ثابتة بينما تتغير المواقف, و بهذه الطريقة ينمي الطلاب مهارة في استخدام أدوات التفكير, و بعد ذلك باستطاعتهم نقلها في أي من نواحي المناهج أو ي حياتهم العامة خارج الجو التعليمي.
إن مرونة برنامج الكورت جعلته قابلا للدخول في المنهاج التعليمي بأي طريقة تناسب المعلم على الوجه الأحسن, فبعض الأساتذة يدرسون الكورت كمادة منفردة, بينما يدخله البعض الآخر في مادة ما أو في المنهاج كله.
عند البدء بتدريس الطلاب برنامج الكورت, يجب أن يبدأ بكورت (1) و اسمه (توسعة مجال الإدراك) و هو عبارة عن عشر أدوات رئيسة و جوهرية للبرنامج, تركز هذه الوحدة على توسيع الإدراك كمهارة أساسية في برنامج الكورت, بعد ذلك يمكن استخدام بقية أجزاء الكورت بأي ترتيب يتوافق مع الأنشطة المقررة من قبل الأستاذ.
يتبع البرنامج تصميما متوازيا بدل الترتيب الهرمي, حيث أن المعلم يمكنه أن يختار أي جزء من أجزاء الكورت لتعليمه للطلاب و ذلك بعد الانتهاء من الجزء الأول من البرنامج و الذي يعد الجزء الأساسي من البرنامج مما يضمن القيمة المستقلة لكل درس حتى في غياب الروس الأخرى.

صمم دي بونو برنامج الكورت ليتوافق مع المعايير التالية:

1- أن البرنامج بسيط و عملي و يمكن أن يستخدمه المعلمون بتشكيلة واسعة من الأساليب.
2- أن هذا البرنامج متماسك بحيث يبقى سليما على مدار انتقاله من متدرب إلى متدرب آخر إلى معلم إلى طالب.
3- أن هذا البرنامج لديه تصميم متواز, و هذا يعني أن كل جزء فيه يمكن استخدامه و الاستفادة منه على حده, حتى لو لم يتم استخدام الأجزاء الأحرى أو نسيانها, و ذلك على العكس من البرامج الأخرى ذات التصميم الهرمي التي يتطلب فيها تعليم الهيكل أو البناء بأكمله و تذكره و إلا فقدت أجزاؤه فائدتها.
4- هذا البرنامج يمكن الطلاب من أن يكونوا مفكرين فاعلين و متفاعلين في الوقت نفسه, كما ينمي هذا البرنامج المهارة العلمية التي تتطلبها الحياة الواقعية.
5- يستمتع الطلاب بدروس التفكير.

و يمكن استخدام مواد الكورت للطلاب في جميع الأعمار (من المرحلة الابتدائية و حتى الجامعية), و العمر المثالي لدخول برنامج الكورت في حياة الطالب هو سن التاسعة أو العاشرة, و مع ذلك يمكن أن تتكيف الدروس لاستخدامها مع تلاميذ أصغر سنا.
و يتكون برنامج الكورت لتعليم التفكير من ستة أجزاء حيث يحتوي كل جزء على عشرة دروس و فيما يلي وصف مختصر لها حسب ترتيبها, وهي:

كورت (1) توسعة مجال الإدراك:

الهدف الأساسي من هذا الجزء هو توسيع دائرة الفهم و الإدراك لدى الطلاب, وهو جزء أساسي و يجب أن يدرس قبل أي من الأجزاء الأخرى, و ينظر دي بونو إلى هذا الجزء على أنه القاعدة الأساسية للدروس المستقبلية, لأنه يوفر المهارة التي تقوم عليها الوحدات الأخرى. و في هذا المستوى تتم دراسة القضايا التالية: (معالجة الأفكار - اعتبار جميع العوامل - القوانين - النتائج المنطقية وما يتبعها – الأهداف – التخطيط - الأولويات المهمة الأولى - البدائل والاحتمالات - القرارت - وجهات نظر الآخرين)

كورت (2) التنظيم:
يساعد هذا الجزء الطلاب على تنظيم أفكارهم, فالدروس الخمسة الأولى تساعد الطالب على تحديد معالم المشكلة, و الخمسة الأخيرة تعلم الطالب كيفية تطوير استراتيجيات لوضع الحلول, و في هذا المستوى تتم دراسة القضايا المبنية على الكلمات التالية: تعرف - حلل - قارن - اختر - أوجد طرقا أخرى - ابدأ - نظم - ادمج - ركز - استنتج)

كورت (3) التفاعل:
يهتم هذا الجزء بتطوير عملية المناقشة و التفاوض لدى الطلاب, وذلك حتى يستطيع الطلاب تقييم مداركهم و السيطرة عليها, و في هذا المستوى تتم دراسة القضايا التالية: التحقق من الطرفين - التدليل و أنواع الأدلة - قيم الأدلة - الاختلاف و الاتفاق و انعدام العلاقة - أن تكون على صواب أو على خطأ - المحصلة النهائية).

كورت (4) الإبداع:
في كورت 4 يتم تناول الإبداع كجزء طبيعي من عملية التفكير, و بالتالي يمكن تعليمه للطلاب و تدريبهم عليه. و الهدف الأساسي منه هو تدريب الطلاب على الهروب الواعي من حصر الأفكار, و بالتالي إنتاج الأفكار الجديدة, و في هذا المستوى تتم دراسة القضايا التالية: نعم و لا الإبداعيتين, الحجر المتدحرج - المدخلات العشوائية - معارضة الفكرة - الفكرة الرئيسة - تعريف المشكلة - إزالة الأخطار - الربط - المتطلبات - التقييم.

كورت (5) المعلومات و العواطف:
في هذا الجزء يتعلم الطلاب كيفية جمع و تقديم المعلومات بشكل فاعل, كما يتعلمون كيفية التعرف على السبل التي تجعل مشاعرهم و قيمهم و عواطفهم مؤثرة على عمليات بناء المعلومات, و في هذا المستوى تتم دراسة القضايا التالية: المعلومات - الأسئلة - مفاتيح الحل - التناقضات - التوقع - الاعتقاد - الآراء و البدائل الجاهزة - العواطف - القيم - التبسيط و التوضيح.

كورت (6) العمل:
تختص الوحدات الخمسة الأولى من الكورت بجوانب خاصة من التفكير, أما كورت 6 فمختلف تماما, إذ أنه يهتم بعملية التفكير في مجموعها بدءا باختيار الهدف و انتهاء بتشكيل الخطة لتنفيذ الحل. و في هذا المستوى تتم دراسة القضايا المبنية على الكلمات التالية: هدف - توسع - اختصر - جميع العمليات السابقة - الهدف - مدخل - الحلول - الاختيار - العملية - جميع العمليات السابقة.

كورت (1)

الدرس الأول: الإيجابي والسلبي والمثير (PMI) Plus, Minus, Interesting

فحص جميع الجوانب الإيجابية والسلبية والمثيرة في الموقف أو الفكر.
- ما هي النقاط الجيدة لفكرة ما – لماذا تحبها؟
- ما هي النقاط السيئة لفكرة ما – لماذا لا تحبها؟
- ما الذي تشعر بأنه مثير أو مشوق فيها؟

الدرس الثاني: اعتبار جميع العوامل (CAF) Consider All Factors

فحص جميع العوامل الممكنة المرتبطة بالموقف أو الفكرة وأخذها بالاعتبار.
- ما هي العوامل الممكنة التي قد تؤثر عليك؟
- ما هي العوامل الممكنة التي قد تؤثر على الآخرين؟
- ما هي العوامل الممكنة التي قد تؤثر على المؤسسة أو المجتمع عموماً؟

الدرس الثالث: القواعد Rules

استخدام الأداتين السابقتين لدراسة القواعد والعوامل وأخذهما بعين الاعتبار عند إصدار قوانين جديدة.

الدرس الرابع: النتائج والمترتبات Consequence & Sequel)

البحث عن جميع النتائج والمترتبات المحتملة مستقبلاً عند اتخاذ قرار أو اختبار.

- ما هي النتائج والمترتبات المحتملة مباشرة؟
- ما هي النتائج والمترتبات المحتملة على المدى القصر (1 – 5 سنوات)؟
- ما هي النتائج والمترتبات المحتملة على المدى المتوسط (2 – 25 سنة)؟
- ما هي النتائج والمترتبات المحتملة على المدى البعيد (25 سنة +)؟
- ما هو تأثير النتائج والمترتبات المحتملة عليك وعلى الآخرين؟

الدرس الخامس: الغايات والأهداف Aims, Goals, Objectives **(AGO)**

تحديد الغايات والأهداف البعيدة والقريبة المدى والأهداف الأدائية أو النتائج الملاحظة لعمل أو قرار يتخذه الفرد نفسه أو الآخرين.

- ما هي الغايات التي تسعى لتحقيقها من وراء عمل ما؟
- ما هي الأهداف الفرعية أو الجزئية التي تؤدي لتحقيق الغايات؟
- ما هي النتاجات الأدائية التي تحقق الأهداف الفرعية؟
- ما هي العلاقة بين أهدافك وأهداف الآخرين؟

الدرس السادس: التخطيط Planning

تصميم خطة عمل تستجيب للتغيرات وتأخذ بالاعتبار والأهداف والمترتبات وجميع العوامل التي تدخل في عملية التخطيط.

- المرونة بمعنى قابلية الاستمرار مع تغير الظروف.
- محطات تقييم قد يترتب عليها تعديل الأهداف أو المسار.
- خطوط حمراء تستدعى التخلي عن الخطة كلياً لفشلها أو لتغير جذري في الظروف.

الدرس السابع: ترتيب الأولويات حسب الأهمية (FIP) First Important Priorities

اختيار البدائل أو الاحتمالات الممكنة وترتيبها ضمن قائمة أولويات حسب الأهمية.

- القيم الشخصية والمؤسسية والاجتماعية عامل مهم في تحديد الأولويات.
- يختلف الناس في ترتيب الأولويات تجاه أي موقف بسبب معتقداتهم ومصالحهم.

الدرس الثامن: البدائل والاحتمالات (APC)

Alternatives, Possibilities, Choices

إيجاد جميع البدائل والاحتمالات والخيارات الممكنة وأخذها بالاعتبار في اتخاذ القرار.

- تجاوز الأنماط والجمود العقلي.
- التحرر من ممارسات العادة ومصيدة الماضي.
- بحث دائم عن الأفضل.

الدرس التاسع: القراراتDecisions

توجيه الانتباه للعمليات المختلفة المتضمنة في اتخاذ القرار بالاستفادة من أدوات التفكير التي عرضت في الدروس السابقة.

- تحديد الغايات والأهداف.
- توليد أكبر عدد ممكن من البدائل والخيارات.
- ترتيب البدائل ضمن سلم أولويات.
- اختيار البديل الأفضل.

الدرس العاشر: وجهات نظر الآخرين Other People Views **(OPV)**

توجيه الانتباه إلى وجهات نظر الآخرين ذوي العلاقة بالموقف وتجاوز النظرة الأحادية للأمور أو للعالم.

- تحديد الأشخاص والجهات المعنية بالموقف؛
- التعرف على وجهات نظر الأشخاص والجهات المعنية بالموقف؛
- المزج بين وجهات النظر هذه ووجهة النظر الشخصية واستخلاص العبر

المراجع: راجعي الموقع الإلكتروني للمادة